الفطار جمع فطرة والانواء منازل القمر والعرب ينسبون اليها
الامطار يقولون سقينا بنوء كذا ويريد يجود الافطار
الثلوج جعلها كالمطر الجامد لانه نعل يقول لوراثته
الانواء كما ترى الفطار تغيرت في وجوده فلم تنتج
بالثلوج استعطاما لما ياتيه وخجلا من جوده ويروى كما
ترى والصحيح كما ترى لان الفطار مونثه.

في خطه من كل قلب شهوة. حتى كان مداده الاهواء.

يصفه بحسن الخط يقول كانه يشتهر من اهواء الناس
فهم يحبون خطه ويميلون اليه بقلوبهم ويجوز ان يكون
هذا كناية عن وصفه بالجود يقول لا يو فح الا بالسوال
والناس يميلون الى خطه ويجوز ان يكون كناية عن طاعة
الناس له اي ان خطه يقوم مقام الكتايب لان الناس
يميلون اليه وينقادون له طبعا والاول هو الوجه.

ولكل عين قرة في قربه. حتى كان مغيبه الاقذاء.

يقول كل عين تقر بقربه ورويته وتتاذى بالغيبة عنه
حتى كانها تقذى اذا غاب الممدوح فلم تره وكان غيبته
قذى للعيون والاقذاء جمع القذى مصدر اقذيت عينه
طرحت فيها القذى.

من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي. في القول حتى يفعل الشعراء.

من يعني الذي وليست استفهاما يقول هو الذي يهتدي
بما يفعل من المكارم والمساعي الجميلة الى ما لا يهتدي

اليه

اليه الشعراء في القول حتى يفعل سواه انما يهتدون بما
يقولون من المدايح بافعاله فاذا فعل ثم تعلموا من فعله
القول فحكوا ما فعله وكان من حقه ان يقول لما لا نهتدي او
الى ما لا نهتدي لانه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال
اهتديته ولكنه عداه بالمعنى لان الاهتداء الى الشيء
معرفته به كانه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدي.

في كل يوم للقوافي جولة. في قلبه ولاذنه اصغاء.

يعني انه يمدح في كل يوم فيقع ذلك في قلبه ويميل اليه
باذنه حبا للشعر واعطاء الشعراء وهو قوله

واغارة فيما احتواه كانما. في كل بيت فيلق شهباء.

احتواه جمعه من ماله وملكه يقول للقوافي اغارة في ماله
كان كل بيت من بيوت الشعر كتيبة طالبة الحرب.

من يظلم اللوماء في تكليفهم. ان يصبحوا وهم له اكفاء.

اللوما جمع اللئيم يقول هو الذي يظلم اللئام في تكليفهم
ان يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك وليس في هذا
مدح ولو فاق الكرماء لكان مدحا فاما اذا كان افضل من
اللئام ولا يقدرون ان يكونوا اكفاءه فليس الا يليق بمن يسمه
في ايثار المبالغة ورواه الخوارزمي نظلم بالنون وقال
اذا كلفنا اللئام ان يصيروا اكفاءه فقد ظلمناهم بتكليفهم
ما لا يطيقون.

ونذيمهم وبهم عرفنا فضله. وبضدها تتبين الاشياء.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)